العدوان على المسجد الأقصى
في عيد "العُرش" اليهودي

ورقة معلومات

إعداد
عمر حمَّاد

مراجعة وتحرير
علي إبراهيم



قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدوليّة
تشرين الأول/أكتوبر 2025

المحتويات

المقدمة

اتّخذت أذرعُ الاحتلال المختلفة مسارًا متكاملاً لجعل "عيد العُرش" مناسبة استراتيجية تصعّد فيها من الاعتداءات على المسجد الأقصى، فمع تتبع مجريات الاقتحامات والانتهاكات في هذه المناسبة من عام 2014 إلى 2025، يتضح التناغم والتوافق بين المستويات السياسية والدينية والأمنية لدى الاحتلال، إذ أصبح "عيد العُرش" محطة مركزية في مسار فرض السيطرة على المسجد الأقصى.

وقد اعتمدت أذرع الاحتلال استراتيجية تراكمية للانتهاكات، عبر رفع أعداد المقتحمين، وتصاعد أداء الطقوس اليهودية عامًا بعد آخر، بهدف تحويل هذه الاعتداءات إلى أمر واقع يُستثمر لتثبيت الرواية اليهودية المزعومة، وفي الوقت نفسه لإشعار المجتمع المقدسي بالعجز عن صدّ هذه الانتهاكات المتكررة.

بالتوازي سعت "منظمات المعبد" إلى توسيع دائرة الاعتداءات، عبر تحفيز الرأي العام الإسرائيلي على تجاوز الإنجازات السابقة، وتحقيق إنجازات جديدة من خلال وضع خطط سنوية أكثر تطرفًا تستهدف المسجد الأقصى، وتكرّس حضورها فيه من خلال مزيج من الخطط الدينية والسياسية.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن تلخيص الاعتداءات التي شهدها المسجد الأقصى المبارك في عيد العُرش خلال العقد الأخير الممتد من عام 2014 إلى عام 2025 على النحو الآتي:

- **في عامي 2014 و2015:** برز الدور الأمني لشرطة الاحتلال التي سعت لفرض سيطرة مشددة على المسجد الأقصى، في مقابل تصدٍ بطولي من المرابطين وحراس المسجد، الذين شكّلوا العقبة الأساسية أمام المستوطنين. وأدّى ذلك إلى الحدّ من أداء الطقوس اليهودية داخل المسجد، إذ اقتصر على حالات فردية، مما خفّض وتيرة الاقتحامات واتساعها.

- **في عام 2016:** بدأت أعداد المقتحمين بالتصاعد بشكل واضح بعد تمكن شرطة الاحتلال من فرض سيطرة شبه كاملة على المسجد الأقصى ومحيطه، ما أتاح للمستوطنين مساحة أوسع لممارسة الطقوس اليهودية في الساحات الشرقية، وبشكل أكثر تنظيمًا مقارنة بالسنوات السابقة.
- **في عام 2017:** شهد هذا العام تحولًا نوعيًا في مسار الانتهاكات، فقد رُصِدَتْ عدة اعتداءات أبرزها:
  - أداء الطقوس اليهودية في ساحات المسجد الشرقية بشكل علني وجماعي.
  - إقامة طقس "استخراج المياه التقليدي" عند حائط البراق لأول مرة.
  - مشاركة السفير الأمريكي ديفيد فريدمان في أداء طقوسٍ يهوديةٍ عند حائط البراق.
  - أداء عضو "الكنيست" حينها الحاخام المتطرف يهودا غليك طقوسًا يهوديةً قرب باب القطانين.
  - تفاخر قادة "منظمات المعبد" بما وصفوه "إنجازات داخل جبل المعبد"، ودعوا إلى مزيدٍ من الانتهاكات.
- **في عامي 2018 و2019:** دخلت الاعتداءات مرحلة جديدة من التصعيد، مع تنسيق واضح بين شرطة الاحتلال و"منظمات المعبد"، إذ لم تقتصر حماية قوات الاحتلال على تنظيم الاقتحامات، بل شارك قادة الشرطة في أداء الطقوس اليهودية داخل المسجد، لتثبيت وقائع جديدة تحت حماية رسمية كاملة.
- **في عام 2021:** تمكّن المستوطنون من رفع أعلام الاحتلال داخل المسجد الأقصى لأول مرة، وسط حماية مكثفة من قوات الاحتلال.
- **في عام 2022:** صعّدت "منظمات المعبد" أنشطتها التحريضية عبر منصات التواصل الاجتماعي، فقد حثّت المستوطنين على أداء الطقوس اليهودية،

وإدخال القرابين النباتية، والنفخ في البوق (الشوفار)، مقابل مكافآت مالية مغرية. وقد نجح بعض المستوطنين في النفخ بالبوق (الشوفار) داخل مقبرة باب الرحمة وإدخال القرابين النباتية إلى ساحات الأقصى.

- **في عام 2023:** حاولت شرطة الاحتلال تحويل القدس إلى فضاء احتفالي مفتوح، تتداخل فيه الطقوس اليهودية مع المظاهر الاستيطانية. وأدى المستوطنون مختلف الطقوس اليهودية داخل المسجد، بما فيها النفخ في البوق (الشوفار).

- **في عامي 2024 و2025:** بلغت الانتهاكات ذروتها، إذ وصل التنسيق بين أذرع الاحتلال المختلفة إلى مرحلة التكامل. وارتفعت أعداد المقتحمين في مقارنة مع السنوات السابقة، وأدى المستوطنون كافة الطقوس اليهودية داخل الأقصى، بينما تم تقييد أعداد المصلين الفلسطينيين وإقصاؤهم عن الباحات، ليصبح المسجد - خاليًا - من المصلين، ويبدو وكأنه مسرح مفتوح للطقوس اليهودية تحت حماية أمنية مشددة.



موقع عيد العرش من الأعياد اليهودية

يُعدّ عيد "العُرْش" أو "سُوكوت" من الأعياد اليهودية الدينية المذكورة في "التناخ" (أسفار العهد القديم)، ويُحتفل به في الشهر الذي يلي يوم "الغفران". ويرتبط العيد حسب العقيدة اليهودية بذكرى إقامة اليهود في الخيم والمظلات خلال رحلتهم في صحراء سيناء (التيه)، حيث نزل عليهم المن والسلوى لتوفير الغذاء. ويُعدّ العيد أيضًا بداية السنة الزراعية الجديدة، ويحمل رمزية شكر "للرب" على الرزق والبركة. ويُصنّف عيد "العرش" ضمن مواسم الحج السنوية الثلاثة، إذ كان يُطلب من كل يهودي ذكر أن يحج إلى القدس، وفي كل سبع سنوات كان الملك يقرأ التوراة بصوت عالٍ أمام جميع أفراد الأمة – رجالًا ونساءً وأطفالًا – في تجمع يُعرف باسم "حخيل"[1].

وبحسب زعمهم، كان "عيد السُوكوت" يُحتفل به في المعبد (المسجد الأقصى) خلال العصور القديمة، حيث كان الكهنة يؤدون طقوسًا خاصة، تشمل تقديم القرابين النباتية، وحمل الأنواع الأربعة، والطواف حول المذبح. وفي اليوم السابع من العيد، كان يتم طواف خاص يُعرف بـ "هشوعنا ربا"، حيث يطوف الكهنة حول المذبح سبع مرات، مؤدين طقوسًا لطلب الغفران والبركة[2].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" من 2014 إلى 2024

تجدرُ الإشارة إلى أنّ "عيد العُرش" والاعتداءات التي يشهدها المسجد الأقصى خلاله، امتداد للعدوان المتواصل على الأقصى، والذي يبدأ مع "رأس السنة العبرية"، في ما يُعرف بموسم الأعياد اليهوديّة. فالانتهاكات التي يتعرض لها المسجد الأقصى في هذه المناسبة ليست حدثًا منفصلًا، بل تأتي ضمن سياق تصاعد الاعتداءات على المسجد الأقصى في

1 عمر حمّاد، الأعياد اليهودية موسم الاعتداءات على المسجد الأقصى، مؤسسة القدس الدولية، 2025.

2 المرجع نفسه.

موسم "الأعياد اليهودي". وفي سياق متصل، فالاعتداءات خلال "عيد العُرش" تمتد لأسبوع كامل، أي حتى نهاية العيد، فمن الصعب حصر جميع الانتهاكات والاعتداءات على المسجد الأقصى في هذا العيد. لذلك، سيسلط الضوء على أبرز الاعتداءات خلال "عيد العُرش" في السنوات الماضية، أي في الفترة الممتدة من عام 2014 حتى عام 2025.

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2014

كثّفت "منظمات المعبد" من نشر دعواتها لحثّ المستوطنين على اقتحام الأقصى، قبيل بدء "عيد العرش"؛ ففي 2014/10/7 وجه "اتحاد منظمات المعبد" رسالة إلى كلّ من وزير الأمن العام ووزير الدفاع ووزير الأركان ومفوض عام الشرطة ومفتش منطقة القدس، تقضي بتوفير قوات من الجيش لتأمين الاقتحامات للمسجد الأقصى خلال "عيد العرش"، ومنع المصلين من الدخول إلى الأقصى، وتأمين الحماية الكاملة للمستوطنين لأداء الطقوس اليهودية، والسماح لهم بإدخال "ثمار العرش/سعف النخيل". إضافة إلى توجيه رسالة إلى أعضاء الحكومة و"الكنيست" لمشاركة المستوطنين في الاقتحام[1].

وفي السياق ذاته، أعلنت منظمة " طلاب لأجل المعبد" عن برنامج لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، إذ ذكرت في بيانها أنّ الاقتحام الأول يبدأ عند الساعة 7:30 صباحًا، والاقتحام الثاني عند الساعة 1:15، وسيقود الاقتحامين كل من المتطرفين، راشيل تيتو، وتومي نيساني، وأرنون سيجال. وسينطلق المستوطنون في اقتحامهم من باب المغاربة، متجهين إلى صحن قبة الصخرة، ثم إلى الساحات الشرقية من المسجد، لأداء الطقوس اليهودية، وجاء في الإعلان، أنّ المستوطنين سيحملون مجسمات "للمعبد"، ويستعرضون مخططاتهم المتعلقة بـ "المعبد" لجميع المستوطنين[2].

وفي 2014/10/8 بالتزامن مع اليوم الأول من "عيد العرش" اقتحمت شرطةُ الاحتلالِ المسجدَ الأقصى، وهاجمت المصلّين الذي تصدوا لهم بالحجارة، وأطلقت شرطةُ الاحتلال

1 تلفزيون فلسطين - فيسبوك، 2014/10/7. https://www.facebook.com/share/1FAyCi2FL2/
2 المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/10/6. https://palinfo.com/news/2014/10/06/267501/

الرصاصَ المطاطي وغاز الفلفل تجاههم، ما أسفر عن إصابة نحو 30 مصلٍ[1]. وفي الوقت نفسه، اقتحمت قوات أخرى المصلى القبلي وحطّمت عددًا من نوافذه الزجاجية، وأطلقت قنابل الغاز والصوت والرصاص المطاطي، ما أدى إلى احتراق جزء من سجاد المسجد القبلي. وأعلنت شرطة الاحتلال عن إصابة 3 من أفرادها خلال المواجهات[2].



شرطة الاحتلال مدججة بالسلاح تقتحم الأقصى في "عيد العرش" 2014/10/8

وفي 2014/10/9 تمكن المرابطون والمعتكفون في المسجد الأقصى من منع المستوطنين من اقتحام المسجد الأقصى، بعد أن تصدوا لشرطة الاحتلال التي حاولت تأمين اقتحام المستوطنين، فاضطرت شرطة الاحتلال إلى إغلاق باب المغاربة في وجه المستوطنين[3]. وسادت حالة من التوتر في المسجد الأقصى عقب إعلان موشيه فيجلين نائب رئيس الكنيست – آنذاك - عزمه على اقتحام المسجد الأقصى[4]، وهاجم قرارَ شرطة الاحتلال بإغلاق باب المغاربة أمام المستوطنين، فقال بتصريح له: "إنّ حماس وداعش يسيطران على جبل المعبد لليوم الرابع على التوالي"، وأضاف إن "تصريحات نتنياهو حول الانتصار على حماس وحزب الله تتحطم على صخرة الواقع في جبل المعبد". واتهم الشرطة بـ"الهزيمة أمام المنظمات الإرهابية"، وحمّلَ نتنياهو المسؤولية الكاملة عن طرد المستوطنين من المسجد الأقصى، ودعا إلى إخراج جميع المسلمين من المسجد الأقصى ليتسنى لليهود دخوله "بشكل حر وآمن"[5].

1 FRANCE 24، 2014/10/8. https://tinyurl.com/mr44x9cs
2 الرسالة نت، 2014/10/8. https://tinyurl.com/44ed9w4j
3 جريدة القدس، 2014/10/9. https://tinyurl.com/5eam2jke
4 نشرة فلسطين اليوم، 2014/10/12. https://tinyurl.com/5yzr73dx
5 وكالة وطن للأنباء، 2014/10/12. https://www.wattan.net/ar/news/108669.html

وفي 2014/10/12 فرضت شرطة الاحتلال إجراءات أمنية مشددة في محيط المسجد الأقصى، وأغلقت أبوابه ومنعت المصلين والحراس وموظفي الأقصى من الدخول إليه. واقتحم فيجلين المسجد الأقصى رفقة أكثر من 50 مستوطنًا بحماية قوةٍ كبيرة من شرطة الاحتلال، من دون أي مواجهة تذكر من المصلين[1].

في 2014/10/13 نقلت الإذاعة الإسرائيلية تصريحًا عن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يتسحاق أهرونوفيتش يهدد فيه بإغلاق المسجد الأقصى أمام المسلمين إذا تصدوا مرة أخر للمستوطنين ومنعوهم من اقتحام الأقصى، فقال: "لن يتردد في إغلاق الحرم القدسي الشريف (المسجد الأقصى) أمام المسلمين مثلما تم إغلاقه أمام الزوار اليهود بسبب وقوع أعمال مخلة بالنظام"[2].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2015

في أواخر أيلول/سبتمبر 2015 دعا الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني – آنذاك –، إلى الاعتكاف في المسجد الأقصى للتصدي لاعتداءات المستوطنون، خصوصًا مع اقتراب "عيد العرش" الذي يشهد تصعيدًا في الانتهاكات بحق الأقصى[3]. واستجاب أهالي القدس إلى هذه الدعوة، ففي عشية الـ 2015/9/27 نظّموا اعتكافًا في المسجد الأقصى استعدادًا للتصدي لأي اقتحامات متوقعة، في وقت هددت فيه شرطة الاحتلال بإغلاق المسجد أمام المصلين والمستوطنين أيضًا[4].

وفي صباح 2015/9/27 اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى وأطلقت الأعيرة المطاطية والقنابل الصوتية لإخراج المعتكفين وتأمين اقتحام المستوطنين، الذين اقتحموا باحات المسجد من باب المغاربة وخلال انسحابهم عبر باب السلسلة، اندلعت مواجهات

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2014/10/15. https://palinfo.com/news/2014/10/15/203393/

2 دنيا الوطن، 2014/10/13. https://tinyurl.com/4djshxtd

3 الرسالة نت، 2015/9/27. https://tinyurl.com/5csm6apv

4 شبكة السراج الإعلامية، 2015/9/27. https://essirage.net/node/3299



آثار الخراب الذي خلفته المواجهة بين المصلين وشرطة الاحتلال داخل الأقصى في 2015/9/28

عنيفة بين المصلين وقوات الاحتلال[1]. وفي اليوم ذاته، أُصيب العشرات من المصلين والمرابطين داخل المسجد الأقصى بالأعيرة المطاطية والقنابل، بعد أن انتشر نحو 200 جنديًا من شرطة الاحتلال في باحات المسجد، وأجبرت الشرطة جميع المصلين على مغادرة المكان بعد صلاة الفجر، عقب قرارها منع دخول الرجال دون سنّ الخمسين[2].

وأما في 2015/9/29 منعت قوات الاحتلال المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى، وأغلقت جميع أبوابه باستثناء ثلاثة "باب السلسلة، باب الناظر، وباب حطة"، واضطر عشرات الفلسطينيين إلى أداء صلاة الفجر عند أبواب المسجد، بينما سمحت الشرطة لـ 141 مستوطنًا باقتحام المسجد الأقصى تحت حمايتها المشددة[3]. وفي 2015/9/30 وفي ظل القيود المفروضة على المسجد الأقصى لليوم الرابع على التوالي وتزامنًا مع "عيد العرش" التهويدي، أغلقت قوات الاحتلال 6 أبواب من المسجد الأقصى واقتحم باحاته 257 مستوطنًا وسط حراسة أمنية مشددة[4].

1 المرجع نفسه.

2 القدس في أسبوع، 23 أيلول/سبتمبر إلى 29 أيلول/سبتمبر 2015، https://qii.media/index.php?s=8&cat=53&id=213

3 نشرة فلسطين اليوم نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، العدد 3707، 2015/9/30، ص 22 -23. https://tinyurl.com/4stcbvp3

4 نشرة فلسطين اليوم، مرجع سابق، العدد 3708، 2015/10/1. ص 26 -27. https://tinyurl.com/3eaxxd9a

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2016

شهد المسجد الأقصى خلال "عيد العرش" في عام 2016 تصاعدًا ملحوظًا في أعداد المستوطنين المقتحمين مقارنةً بالسنتين الماضيتين، ويُعْزَى هذا الارتفاع إلى 3 أسباب أساسية:

- **السبب الأول:** أن شرطة الاحتلال وضعت خلال العامين السابقين خطة أمنية محكمة، مكّنتها من فرض سيطرتها على المسجد الأقصى، عبر إخراج المصلين والمرابطين منه، وفضّ اعتكافهم، إضافة إلى عسكرة البلدة القديمة، وإغلاق الطرق الرئيسة المؤدية إلى المسجد، لتأمين أداء المستوطنين الطقوس اليهودية عند حائط البراق وفي باحات المسجد الأقصى.
- **السبب الثاني:** تَمَثَّلَ في حظر سلطات الاحتلال للحركة الإسلامية – الجناح الشمالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، في أواخر عام 2015[1]، وهي الجهة التي كان لها دور بارز في التصدّي لاقتحامات المستوطنين، من خلال تسيير "مسيرة البيارق"، وهي قوافل شبه يومية تحشد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة للرباط داخل المسجد الأقصى، ومواجهة قوات الاحتلال.
- **السبب الثالث:** تكثيف "منظمات المعبد" دعواتها لأنصارها لاقتحام الأقصى في "عيد العرش"، لا سيما بعد إعلان "اليونسيكو"، أن المسجد الأقصى هو "تراث إسلامي خالص"، ولا صلة لليهود به[2].

وفي ظلّ هذا التطور، اقتحم المسجد الأقصى نحو 1600 مستوطنًا خلال "عيد العُرش" عام 2016[3]، ورغم هذا الحشد الكبير، إلا أن المصلين والمرابطين – رغم عددهم القليل – تصدوا للمستوطنين ومنعوا معظمهم من أداء الطقوس اليهودية في ساحات الأقصى.

---

1 الجزيرة نت، 2015/11/17. https://aja.me/4eb6vf
2 تلفزيون فلسطين – فيسبوك، 2016/10/19. https://www.facebook.com/share/16g8UDyVQh/
3 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، عين على الأقصى التقرير الثاني عشر، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط1، 2017، ص 111.

وفي صدد تسليط الضوء على اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى في "عيد العرش"، اقتحم المسجد الأقصى 234 مستوطنًا في 2015/10/18[1]، وحاولوا أداء الطقوس اليهودية في الساحات الشرقية، إلا أنّ المصلين واجهوا اقتحامات المستوطنين بالتكبير والتَّجَمْهُر أمامهم، ما منعهم من أداء الطقوس اليهودية في الأقصى[2]. وفي 2016/10/19 ارتفع عدد المقتحمين إلى نحو 300 مستوطن، رافقتهم حراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة والتدخل السريع التابعة لشرطة الاحتلال، وشارك في الاقتحام عدد من الحاخامات، وارتدى كثير منهم الزي اليهودي الأبيض، فيما تمكن حراس الأقصى من إيقاف 6 مستوطنين أدوا طقوسًا يهودية داخل المسجد، واضطرت شرطة الاحتلال إلى إخراجهم بالقوة[3].

ووصل عدد المقتحمين للمسجد الأقصى في 2016/10/20 إلى نحو 323 مستوطنًا، وسط حراسة مشدّدة من شرطة الاحتلال، ونجح حراس المسجد في إحباط عدة محاولات لإقامة الطقوس اليهودية في الأقصى، وتصدى المصلون وطلبة العلم لاقتحامات المستوطنين بهتافات التكبير[4]. وسجل يوم 2016/10/23 أعلى عدد من المقتحمين، إذ اقتحم 346 مستوطنًا المسجدَ الأقصى من جهة باب المغاربة، مرتدين معظمهم الزي اليهودي الأبيض، ورافقتهم قوات من شرطة الاحتلال، وفي اليوم نفسه شارك 865 سائحًا أجنبيًا في الاقتحام، ليكون هذا اليوم هو أعلى يوم سجل فيه عدد المقتحمين والسياح في موسم "عيد العُرش" لعام 2016[5].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2017

لم تكن الاعتداءات التي تعرض لها المسجد الأقصى في السنوات الماضية مجرد أحداث عابرة واعتداءات عشوائية، بل كانت مدروسة ومنظمة، لا سيما خلال موسم "الأعياد اليهودية". وقد جاء بيان المؤسسات الدينية في مدينة القدس الصادر في 2017/10/2

1 عرب 48، 2016/10/18. https://tinyurl.com/vey8vh9k
2 وكالة شمس نيوز، 2016/10/18. https://shms.ps/p/46409
3 تلفزيون فلسطين – فيسبوك، 2016/10/19. https://www.facebook.com/share/16g8UDyVQh/
4 وكالة وفا، أبرز الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى 2016، https://info.wafa.ps/Pages/Details/30115
5 الرسالة نت، 2016/10/23. https://tinyurl.com/mr36hjb8

موضّحًا خطورة ما يتعرض له المسجد الأقصى منذ بداية عام 2017، إذ اشار إلى أن "أعداد المقتحمين اليهود للمسجد الأقصى المبارك سجلت خلال 2017، أرقاما قياسية زادت نسبتها عن 300% عن ما كان عليه الوضع في 2015، الأمر الذي ينذر بخطر شديد محدق بالمسجد الأقصى المبارك أكثر من أي وقت مضى". ومسلطًا الضوء على التصعيد المرتقب في "عيد العرش" ، وداعيًا في الوقت ذاته إلى شد الرحال إلى الأقصى والدفاع عنه[1].

وفي سياق التجهيز لـ "عيد العرش"؛ أعلن الجيش الإسرائيلي في 2017/10/3 عن إغلاق الطرق الأساسية في الضفة الغربية، بما فيها المؤدية إلى القدس، ابتداءً من منتصف ليلة الثلاثاء 2017/10/3 حتى منتصف ليلة السبت 2017/10/14، بسبب الاحتفالات بـ "عيد العرش" اليهودي[2]. وبالتوازي مع القرار دعت "منظمات المعبد" لحشد المستوطنين في ساحات المسجد الأقصى، وأداء الطقوس اليهودية، زاعمةً أنّ هناك تنسيق متبادل بينها وبين شرطة الاحتلال، التي تعهدت بتأمين اقتحامات الأقصى3.

ولم تكن الاعتداءات التي تعرّض لها المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2017، كسابقاته، إذ شهد المسجد الأقصى تصعيدًا خطيرًا تمثّل في تكريس أداء الطقوس اليهودية علنًا داخل باحاته. ففي 2017/10/5، أدّت مجموعة من المستوطنين طقوسًا يهودية في منطقة باب الرحمة، وجرى تقديم شروحات عن "المعبد" المزعوم، وسط حماية من شرطة الاحتلال[4]. وفي 20167/10/8 اقتحم الأقصى 366 مستوطنًا، وارتدى بعضهم الزي اليهودي الأبيض، بينما شارك عضو الكنيست آنذاك يهودا غليك بأداء طقوس يهودية عند باب القطانين من الخارج[5]. وفي اليوم نفسه، شارك عشرات الآلاف من المستوطنين، في أداء الطقوس اليهودية عند حائط البراق، وبحضور السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" حينها ديفيد فريدمان[6]. فيما نزلت مجموعة من النافخين بالأبواق إلى عين سلوان واستخرجت

1 وكالة الأناضول، 2017/10/2. https://tinyurl.com/5abx5mtr
2 FRANCE 24، 2017/10/3. https://tinyurl.com/4wm7sajd
3 وكالة خبر الفلسطينية للصحافة، 2017/10/4. https://tinyurl.com/4m8wbwht
المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/8. https://palinfo.com/news/2017/10/08/221416/
4 رام الله الإخبارية، 2017/10/5. https://ramallah.news/p/91221
5 المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/8. https://palinfo.com/news/2017/10/08/221416/
6 عربي 21، 2017/10/8. https://tinyurl.com/5aj7p6xt

المياه منها، ثم نُقلوها إلى حائط البراق ضمن ما يُعرف بطقس "استخراج المياه التقليدية"، وهو طقس يقام لأول مرة عند حائط البراق، بعدما كان يُقام في "الحيّ اليهودي" خلال السنوات السابقة[1].



السفير الأمريكي لدى الاحتلال يشارك في أداء الطقوس اليهودية عند حائط البراق في "عيد العرش" في عام 2017

وفي 2017/10/9 تمكّن أحد المستوطنين من إدخال قرابين نباتية (عسف النخيل) إلى المسجد الأقصى بعد أن أخفاها داخل قميصه، وذلك للمرة الأولى، وأدى طقوسًا يهودية في منطقة باب الرحمة[2]. وفي اليوم التالي في 2017/10/10 اقتحم الأقصى نحو 547 مستوطنًا، من بينهم مستوطن أدخل القرابين النباتية إلى الأقصى، وأدى برفقة المستوطنين طقوسًا يهودية في الساحات الشرقية[3]. وقد أعلن عضو ما يسمى "إدارة مجلس منظمات المعبد" المتطرف أرنون سيجال عبر مقطع مصور، عن سعادته باقتحام 613 مستوطنًا في اليوم ذاته بعد استقدام

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/9. https://palinfo.com/news/2017/10/09/247920/

2 معًا الإخبارية، 2017/10/10. https://www.maannews.net/news/925277.html

3 القدس في أسبوع، 4 - 10 تشرين أول/أكتوبر 2017. https://qii.media/index.php?s=8&cat=53&id=930

200 مستوطن من مستوطنة "هار براخا" قرب نابلس، داعيًا إلى تكثيف الاقتحامات مع ختام "عيد العُرش" مستغلاً ما وصفه بـ"ضعف الوجود الإسلامي" في الأقصى[1].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2018

على الرغمِ من تكثيف إجراءات الاحتلال الأمنية في محيط المسجد الأقصى وداخله في اقتحامات "العرش" في 2017، إلّا أن شرطة الاحتلال لم تكتفِ بهذا القدر من التضييق، فسعت في عام 2018 إلى تفريغ المسجد الأقصى من المرابطين والرموز الفلسطينية، في محاولة منها "ضبط أجواء" الاقتحامات في "عيد العرش". ففي 9/2018/23 بالتزامن مع اليوم الأول من العيد أبعدت سلطات الاحتلال 13 مقدسياً عن المسجد الأقصى مدة أسبوع، من بينهم أمين سر حركة فتح في مدينة القدس شادي مطور، وأربعة من موظفي دائرة الأوقاف الاسلامية[2]، واستدعت مخابرات الاحتلال 20 مقدسيًّا في الوقت ذاته الذي كانت فيه "منظمات المعبد" تطلق دعواتها لاقتحام المسجد الأقصى وأداء الطقوس اليهودية داخله[3].



قوات الاحتلال توفّر الحماية للمستوطنين في اقتحامهم للمسجد الأقصى في "عيد العرش" 2018

وفي اليوم الثاني من "العرش" في 25/9/2018، اقتحم الأقصى أكثر من 545 مستوطنًا بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وكان لافتًا أن عددًا كبيرًا من هؤلاء المقتحمين ينتمون إلى منظمة "طلاب لأجل المعبد"، وردد المستوطنون بصوت مرتفع "الهاتيكفاه" (النشيد الإسرائيلي)، وأدى بعضهم الطقوس اليهودية[4]. وفي 2018/9/27

1 وكالة صفا، 2017/10/11. https://safa.ps/p/219170
2 شبكة راية الإعلامية، 2018/9/23. https://m.raya.ps/news/1050235.html
3 شبكة راية الإعلامية، 2018/9/21. https://m.raya.ps/news/1050134.html
4 نشرة فلسطين اليوم، مرجع سابق، العدد 4746، ص 17. https://tinyurl.com/y78m5efy

ارتفع عدد مقتحمي الأقصى إلى 1135 مستوطنًا، وأدّى العديد منهم الطقوس اليهودية في الساحات الشرقية للمسجد[1]، وافتعلت شرطة الاحتلال مواجهات مع المصلين، إذ اعتدت بالضرب والدفع على أحد الشبان ووالدته قبل أن تعتقله بالقوة[2].

استأنف المستوطنون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى في "عيد العرش" ففي 2018/9/30 اقتحم 440 مستوطنًا المسجد الأقصى، تتقدّمهم عضوة "الكنيست" شولي معلم، وأدّوا طقوسًا يهودية في الساحات الشرقية للأقصى، وسط حراسة أمنية مشددة من شرطة الاحتلال[3].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2019

واصلت شرطة الاحتلال تنفيذ غطاء أمني للتكريس الوجود اليهودي في المسجد الأقصى، إذ سعت قبيل "عيد العرش" إلى فرض واقعٍ جديد يُشرعن أداء الطقوس اليهودية في باحاته تحت حماية منها. وفي مشهد يعكس هذا الواقع، وجّه أحد ضباط شرطة الاحتلال في 2019/10/10 تهديدًا لحراس المسجد الأقصى، مطالبًا إياهم بالتوقف عن اعتراض المستوطنين في أثناء أدائهم الطقوس اليهودية، قائلاً إنّ هذه الطقوس "باتت مقبولة داخل الأقصى"، وإنّ اعتراض الحراس عليها "لن يُؤخذ به بعد اليوم"[4]. واستثمارًا لدعم شرطة الاحتلال، شرع عشرات المستوطنين بأداء الطقوس اليهودية في المدرسة التنكزية عند باب السلسلة[5].

جاء هذا الموقف بالتوازي مع تصعيدٍ واضح من قِبل "منظمات المعبد"، التي كثّفت تحريضها ودعواتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع اقتراب "عيد العرش"، داعيةً إلى تكريس السيطرة اليهودية الكاملة على المسجد الأقصى. إذ نشر "ائتلاف منظمات المعبد"

1 فلسطين اليوم، 2018/9/27. https://tinyurl.com/yubmrytk
2 معًا الإخبارية، 2018/9/27. https://www.maannews.net/news/962562.html
3 نشرة فلسطين اليوم، مرجع سابق، العدد 4750، ص 18. https://tinyurl.com/4ehac4nk
4 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، عين على الأقصى التقرير 14، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، 2020، ط1، ص 85.
5 شبكة فلسطين للأنباء شفا، 2019/10/10. https://www.shfanews.net/post/64506




منظمات المعبد تدعو المستوطنين إلى اقتحام الأقصى في "عيد العرش" 2019

منشورًا تحريضيًا وصف فيه بقاء المسجد الأقصى في يد الفلسطينيين بـ"الخطيئة" التي تستوجب التوبة والاعتذار للرب، وجاء في نصّ الدعوة: "في هذه الأيام نصلي للرب ونعترف بخطايانا ونتضرع إليه أن يغفر لنا تركنا جبل المعبد في أيدي الأعداء حتى الآن" وأضافت "في عيد العرش سنحج إلى الرب في جبل المعبد، وندعو لأجل بناء المعبد"[1].

منظمات المعبد تدعو المستوطنين إلى اقتحام الأقصى في "عيد العرش" 2019

ولم تكتفِ سلطات الاحتلال بالتعاون مع "منظمات المعبد" عند حدود التصريحات، إنّما ترجمتها إلى أفعال داخل الأقصى، وذلك من خلال اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى في "عيد العرش" وأداء الطقوس اليهودية. ففي 2019/10/15 اقتحم المسجد الأقصى 389 مستوطنًا، وارتدى عددٌ منهم الزيّ اليهودي الأبيض، وأدّى كثيرٌ منهم طقوسًا يهودية داخل باحات المسجد[2]. وفي 2019/10/16 اقتحم المسجد الأقصى 906 مستوطنين[3]، برفقتهم وزير الزراعة في حكومة الاحتلال حينها أوري أرئيل والحاخام المتطرف يهودا غليك[4]، وأدى

1 الباحث زياد إبحيص (فيسبوك)، 2019/10/6. https://tinyurl.com/me9bdufn
2 القدس في أسبوع 09 - 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019، https://tinyurl.com/37tcswj9
3 وكالة الأناضول، 2019/10/17. https://tinyurl.com/5nhrs9sf
4 جريدة القدس، 2019/10/16. https://tinyurl.com/ya9zhfjx

المستوطنون الطقوس اليهودية في الساحات الشرقية، فيما قدّم حاخامات للمستوطنين شروحات عن "المعبد"، في المقابل، منعت شرطة الاحتلال جلوس المصلين في المنطقة الشرقية من المسجد، بينما قام المستوطنون بجولاتٍ عند أبواب المسجد من الجهة الخارجية حاملين معهم "ثمار وسعف النخيل"، وأدّوا صلواتهم خصوصًا عند باب السلسلة[1].

وفي اليوم التالي اقتحم المسجد الأقصى 1167 مستوطنًا، وأدوا الطقوس اليهودية في الساحات الشرقية من المسجد الأقصى[2]. وفي 2019/10/20 بلغ التصعيد ذروته مع اقتحام 653 مستوطنًا للمسجد الأقصى بحراسةٍ مشددة من شرطة الاحتلال، حيث أدّوا طقس "شماي" وأنشدوا ما يسمى "هوشعنا" الخاص بـ"عيد العرش"، وذلك بالقرب من مصلى قبة الصخرة[3]. ولوحظ في هذا اليوم أنّ أحد المستوطنين تمكن من إدخال القرابين النباتية إلى المسجد الأقصى[4].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2020

رغم أن سلطات الاحتلال خفّفت من إجراءات الإغلاق المفروضة على المستوطنين بسبب جائحة "كورونا"، فإن عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى طوال "عيد العرش" بلغ 373 مستوطنًا، أدوا طقوسًا يهودية في ساحاته، بينما شهدت أبواب المسجد الأقصى والطرقات المؤدية إليه وساحة البراق أداء للطقوس اليهودية[5].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2021

في عام 2021 برز بوضوح الدور الميداني لشرطة الاحتلال داخل المسجد الأقصى في عيد "العرش"، إذ تجاوزت مسؤوليتها تنظيم الاقتحامات وحمايتها، لتصبح مشاركة فعالة

1 وكالة معًا الإخبارية، 2019/10/16. https://www.maannews.net/news/997892.html
2 الغد، 2019/10/17. https://tinyurl.com/3zp59h4k
3 فلسطين الترا، 2019/10/20. https://tinyurl.com/4rdz7u62
4 عين على الأقصى التقرير 14، مرجع سابق، ص 142.
5 فلسطين أونلاين، 2020/10/11. https://tinyurl.com/8u93pdbn

في الاقتحام، وهو ما أثنى عليه قادة "منظمات المعبد" علنًا. ففي 9/22 اقتحم المسجد الأقصى 530 مستوطنًا، من بينهم عضو "الكنيست" المتطرف إيتمار بن غفير، وقائد شرطة الاحتلال في القدس ميكي ليفي، إلى جانب عدد من قيادات "منظمات المعبد". خلال هذا الاقتحام تلقى المستوطنون شروحات حول "المعبد" المزعوم، وأدوا طقوسًا يهودية من بينها الرقص والغناء في المنطقة الشرقية من الأقصى، وحاول بعض المستوطنين إدخال سعف النخيل إلى الأقصى. بينما اقتحم آلاف المستوطنين ساحة البراق، وأدوا طقس ما يسمى بـ"صلوات البركة"، في إطار احتفالاتهم بما يسمونه "عيد العرش"[1].



بن غفير يقتحم الأقصى في "عيد العرش" عام 2021

وفي 2021/9/26 اقتحم المسجد الأقصى 1024 مستوطنًا تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال في القدس، بالتزامن مع توافدهم إلى منطقة حائط البراق لأداء الطقوس اليهودية، وشهد الاقتحام محاولة بعض المستوطنين دخول المسجد الأقصى وهم يضعون على

1 وكالة صفا، 2021/9/22. https://safa.ps/p/312881

ملابسهم ملصقات تحمل علم الاحتلال، وجملة "جبل المعبد بأيدينا"[1]. وفي آخر أيام عيد العُرش اقتحم الأقصى 626 مستوطنًا تحت حماية قوات الاحتلال، وتضمن الاقتحام قيام إحدى المستوطنات برفع علم الاحتلال داخل باحات المسجد، بينما اكتفت الشرطة الإسرائيلية بالصمت من دون أي تدخل. وفي الوقت نفسه، اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيًا من داخل الباحات بعد أدائه الصلاة في منطقة مرور المستوطنين خلال جولاتهم الاستفزازية[2].



مستوطنة ترفع علم الاحتلال داخل المسجد الأقصى في "عيد العرش"

مع اقتراب "عيد العرش" لجأت "منظمات المعبد" إلى أسلوب تحفيزي جديد تشجع به المستوطنين على الاعتداءات داخل المسجد الأقصى، عبر تقديم القرابين النباتية أو النفخ في البوق "الشوفار". ففي 2022/10/2 نقلت القناة السابعة الإسرائيلية عن هذه المنظمات أنها ستمنح مكافآت مالية لكل مستوطن ينجح في النفخ بالبوق أو إدخال القرابين إلى باحات المسجد، بقيمة 500 شيكل (نحو 140 دولارًا أمريكيًا) لكل عملية، ضمن التحضير لاقتحامات عيد العرش[3].

1 وزارة الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينية، فيسبوك، 2021/9/26. https://tinyurl.com/mjxcr7mu
2 وكالة الأناضول، 2021/9/29. https://tinyurl.com/4jj2tvxt
3 وكالة سند الإخبارية، 2022/10/2. https://snd.ps/p/88497

وبالفعل، استجابت مجموعات المستوطنين لهذه الدعوات، إذ اقتحم المسجد الأقصى في 2022/10/11 نحو 1550 مستوطنًا، بعد أن سبقت قوات الاحتلال الاقتحامات بفرض إجراءات أمنية مشددة أمام أبواب المسجد، وفي أزقة البلدة القديمة، ومنعت المصلين دون سن الـ 40 من الدخول، وعرقلت وصول المصلين من القدس وأراضي الـ48. وشهد الاقتحام أداء المقتحمين للطقوس اليهودية في ساحات المسجد الشرقية، ووثقت مقاطع مصورة إدخال القرابين النباتية، وكشفت مقاطع أخرى أداء مجموعات من المستوطنين طقس السجود الملحمي الجماعي في ساحات المسجد[1]. وفي 2022/10/12 اقتحم المسجد 1033 مستوطنًا، بمشاركة عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير، وأدى عدد كبير منهم صلوات يهودية علنية في الساحات الشرقية، إلى جانب أداء الطقوس العلنية أمام أبواب المسجد، خصوصًا عند باب السلسلة وسوق القطانين[2].



مستوطنون يرقصون أمام باب الأسباط ويحملون معهم القرابين النباتية

وفي اليوم التالي في 2022/10/13 اقتحم الأقصى 1174 مستوطنًا، وأدى العشرات منهم طقوسًا يهودية علنية، في الوقت الذي حلقت فيه طائرات مسيرة تابعة للاحتلال فوق المسجد بالتزامن مع الاقتحامات[3]. وفي اليوم السابع من "عيد العرش" في 2022/10/16، أدى المستوطنون رقصات أمام باب الأسباط، حاملين القرابين النباتية، بينما اقتحم المسجد 841 مستوطنًا، وفرضت شرطة الاحتلال قيودًا عمرية على المصلين، ومنعت دخول من هم دون سن الـ 40 عامًا[4]. وشهد هذا الاقتحام تقديم قرابين نباتية في ساحات المسجد الشرقية، بينما اعتدت قوات الاحتلال على عدد من المرابطات واعتقلت اثنتين منهن أمام أبواب المسجد[5].

1 نشرة فلسطين اليوم، مرجع سابق، العدد 5954، ص 17 _ 18. https://tinyurl.com/5efsa5d8

2 جريدة القدس، 2022/10/12. https://tinyurl.com/46kxs4am
فلسطين أونلاين، 2022/10/12. https://tinyurl.com/3stuyddd

3 القدس في أسبوع، 12 - 18 تشرين الأول/أكتوبر 2022، https://tinyurl.com/mv8yaz96

4 الجزيرة نت، 2022/10/16. https://aja.me/9rf7sz

5 القسطل الإخباري، 2022/10/16. https://tinyurl.com/3v53hyf8

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2023

سعت "منظمات المعبد" في عام 2023 إلى تحقيق قفزة في العدوان على الأقصى خلال "عيد العُرُش". ففي 2023/9/28 أعلنت منظمة "جبل المعبد في أيدينا" عن نيتها تحقيق أرقام قياسية في أعداد المقتحمين تزامنًا مع العيد، مؤكدةً أنها ستوفّر مواصلات مجانية لنقلهم[1]. وفي 2023/9/29 كشفت "مدرسة جبل المعبد" عن طقوس دينية خاصة سيؤديها المستوطنون قبل اقتحامهم للمسجد الأقصى وبعده، بزعم أنها تهدف إلى "تطهير المعبد"[2].

وفي 2023/10/1 تزامنًا مع اليوم الثاني من "عيد العُرُش"، قامت شرطة الاحتلال بإخلاء المسجد من المرابطين والمصلين، مما أتاح للمستوطنين حرية كاملة في تنفيذ اقتحاماتهم. وخلال هذا اليوم، اقتحم الأقصى 867 مستوطنًا، وأدى عدد كبير منهم طقوسًا يهودية في الساحات الشرقية للمسجد، فيما ارتدى العديد منهم ثياب "التوبة" البيضاء[3]. وفي 2023/10/2 فرضت سلطات الاحتلال إجراءات أمنية مشددة على المدينة المحتلة بالتزامن "العرش"، في محاولة لتأمين أوسع مشاركة للمستوطنين في اقتحامات المسجد الأقصى. وقد اقتحم المسجد الأقصى 1491 مستوطنًا، وأدّى عددٌ كبيرٌ منهم طقوسًا يهودية علنية قرب مصلى باب الرحمة[4]، ولم تقتصر الاعتداءات على داخل المسجد فحسب، بل امتدت إلى أزقة البلدة القديمة، ولا سيما في الطرق المؤدية إلى الأقصى. فقد أدى مئات المستوطنين الطقوس اليهودية عند باب السلسلة، أحد أبواب المسجد الأقصى، وأمام حائط البراق، في حين شنّت قوات الاحتلال اعتداءات عنيفة على المرابطين والمرابطات المبعدين عن المسجد، واعتقلت عددًا منهم[5].

1 معًا الإخبارية، 2023/9/29. https://www.maannews.net/news/2101721.html
2 وكالة صفا، 2023/9/30. https://safa.ps/p/363022
3 الجزيرة نت، 2023/10/1. https://aja.me/bi1u2j
4 وكالة وفا، 2023/10/2. https://www.wafa.ps/pages/details/79520
5 معًا الإخبارية، 2023/10/2. https://www.maannews.net/news/2101928.html
الجزيرة نت، 2023/10/2. https://aja.me/498rp8



قوات الاحتلال تعتدي على المقدسيين في أزقة البلدة القديمة في 2023/10/2

وفي اليوم الخامس من عيد "العُرش"، الموافق لـ 2023/10/4 اقتحم المسجد الأقصى 1435 مستوطنًا، بحمايةٍ مشددةٍ من قوات الاحتلال. إذ تجوّل المستوطنون في ساحات المسجد، وأدّوا طقوسًا يهودية قرب مصلى باب الرحمة، في حين شهدت البلدة القديمة انتشارًا أمنيًا كثيفًا لتأمين الاقتحامات، وعرقلت قوات الاحتلال وصول المصلين إلى الأقصى عبر تشديد القيود على المداخل[1]. وواصلت سلطات الاحتلال فرض الإجراءات الأمنية في محيط المسجد الأقصى وعند أبوابه في 2023/10/5، بينما اقتحم المسجد الأقصى 1178 مستوطنًا تحت حماية عناصر الاحتلال الأمنية. وأدّى المقتحمون طقوسًا يهودية في الساحات الشرقية، وتجوّلوا في أنحاء المسجد[2].

1 سند للأنباء 2023/10/4. https://tinyurl.com/5n8hj2ub

2 سند للأنباء، 2023/10/5. https://tinyurl.com/4njuaekd

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2024

لم تكن أحداث عام 2024 عادية، إذ كثّفت سلطات الاحتلال إجراءاتها الأمنية بشكلٍ كبير في مدينة القدس المحتلة، ولا سيّما في محيط المسجد الأقصى، وذلك قبيل موسم الأعياد اليهودية. ويعود هذا التشديد إلى التحوّل الذي طرأ على الواقع الأمني في القدس منذ انطلاق عملية "طوفان الأقصى" في 2023/10/7، التي شكّلت نقطة مفصلية في المشهدين الميداني والسياسي داخل المدينة.



في المقابل سعت أذرع الاحتلال إلى تكريس حضورٍ ديني داخل القدس خلال عيد "العُرش" لعام 2024، من خلال تحويل المدينة إلى فضاءٍ احتفالي يهودي مفتوح، تتداخل فيه الطقوس الدينية مع المظاهر الاستيطانية. وفي هذا الإطار، نصبت جمعية "إلعاد" الاستيطانية في 2024/10/15 عددًا من العرائش (السُكّوت) في بلدة سلوان ووادي الربابة جنوبي المسجد الأقصى، إلى جانب نصب جهات استيطانية أخرى عرائش مماثلة في مناطق متفرّقة من القدس، ليستخدمها المستوطنون لأداء طقوسهم اليهودية خلال أيام العيد[1].

وفي اليوم الرابع من أيام "العُرش" في 2024/10/20 شهد المسجد الأقصى اقتحام 1783 مستوطنًا خلال فترتي الاقتحام الصباحية والمسائية، في أكبر عددٍ من المقتحمين يُسجّل خلال هذا العيد مقارنةً بالسنوات السابقة، بحسب مصادر مقدسية. وقد تخلّل هذا اليوم

1 القدس البوصلة (فيسبوك)، 2024/10/15. https://www.facebook.com/share/p/1BYLiUV18f/

سلسلة من الاعتداءات الخطيرة التي عكست مستوى التصعيد في الأقصى، منها:

النفخ بالبوق (الشوفار) مرتين داخل المسجد.	أداء "السجود الملحمي" الكامل فرادى وجماعة.	أداء طقس "الموصاف" الخاص بعيد "العُرش" قرب مصلى باب الرحمة.
أُديت طقوس فردية متفرّقة في ممرات المسجد وبوائكه المختلفة.	قُدّمت القرابين النباتية داخل الأقصى.	اقتحم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ساحة حائط البراق وأدى طقوسًا يهودية[1].

وفي اليوم الخامس من العيد في 21/10/2024، اقتحم الأقصى 1780 مستوطنًا وسط إجراءاتٍ أمنية مشددة وقيودٍ مفروضة على دخول المصلين الفلسطينيين[2]. وشهدت ساحات الأقصى استمرار لأداء الطقوس اليهودية ولا سيما السجود الملحمي الكامل بمشاركة عددٍ من حاخامات "منظمات المعبد"، إلى جانب تقديم القرابين النباتية ثلاث مرات في اليوم نفسه. بينما فرضت قوات الاحتلال طوقًا أمنيًا حول الأقصى والبلدة القديمة، ومنعت عشرات الفلسطينيين من الدخول إلى الأقصى لأداء الصلاة، ولم تتوقف الانتهاكات عند حدود المسجد، إذ أدى المستوطنون طقوسًا يهودية عند أبواب الأقصى الخارجية، وقدّموا القرابين النباتية في محيطه[3]. وفي 2024/10/22 تابع 1424 مستوطنًا اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، أدوا الطقوس اليهودية قرب مصلى باب الرحمة وفي أنحاء متفرّقة من المسجد، شملت السجود الملحمي الكامل، والرقص والغناء والتصفيق، وذلك بمشاركة كبار حاخامات المنظمات المتطرفة[4].

1 وكالة صاف، 2024/10/20. https://safa.ps/p/375343
القدس البوصلة/فيسبوك، 2024/10/20. https://www.facebook.com/share/p/1B52WMrkWJ/
2 الجزيرة نت، 2024/10/21. https://aja.ws/ypu3j9
3 القدس برس، 2024/10/21. https://qudspress.com/162691/
4 مركز معلومات وادي حلوة (فيسبوك)، 2024/10/22. https://tinyurl.com/skbffdz5

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد العرش" عام 2025

شهد المسجد الأقصى خلال "عيد العُرش" اليهودي لعام 2025 تصعيدًا خطيرًا في مستوى العدوان على المسجد وقد تميّز هذا العام بسعي المستوطنين إلى استثمار جميع أيام "العيد"، بما في ذلك يوم الجمعة، في تنفيذ اقتحاماتٍ جماعية وأداء الطقوس داخل المسجد، عند أبوابه، وبمشاركة سياسية واسعة.

وقبيل حلول العيد، في 2025/10/6 أوعز رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير برفع حالة الجاهزية بين قواته إلى أعلى درجاتها خلال "عيد العُرش"، وجاء ذلك في ختام جلسة لتقييم الوضع الأمني عقدها بمشاركة أعضاء هيئة الأركان العامة، إذ شدّد على أن تكون "الأعمال الدفاعية" بمثابة الجهود الرئيسة حتى نهاية "موسم الأعياد اليهودية"[1]."وفي السياق نفسه، أعلنت شرطة الاحتلال عن نشر واسعٍ لقواتها في البلدة القديمة ومحيطها، وفرضت إغلاقات وتقييدات على حركة الفلسطينيين لتأمين اقتحامات المستوطنين لحائط البراق[2].

بينما كثّفت "منظمات المعبد" من حملاتها التحريضية ودعوة أنصارها للمشاركة الواسعة في اقتحامات هذا العيد، وقد برزت في هذا السياق منظمة جديدة تُدعى "رابطة حكماء الغرب في أرض إسرائيل" وهي رابطة تضمّ حاخامات من أصول مغربية وأندلسية تأسست عام 2022، وانخرطت حديثًا في النشاط الميداني الداعي إلى تكثيف الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى[3].

وفي اليوم الأول من "عيد العرش" في 2025/10/7، اقتحم الأقصى 537 مستوطنًا، في ظلّ إجراءات أمنية مشددة، فقد طُرد المصلّون من مسار الاقتحام، وحُوصِر العشرات منهم في صحن قبة الصخرة وفي المصلى القبلي، وبينما تعرّض عدد من حراس المسجد والمصلّين لاعتداءات جسدية مباشرة من عناصر الشرطة ومنعت قوات الاحتلال المصلّين

1 وكالة الأناضول، 2025/10/6. https://tinyurl.com/yd5w7drp
2 القدس البوصلة (فيسبوك)، 2025/10/6. https://tinyurl.com/2hbmjdbk
3 القدس 360، 2025/10/6. HTTPS://TINYURL.COM/BD9THVX8

من تصوير المقتحمين، وفتّشت هواتفهم، وأجبرت من التقط الصور على حذفها، وخلال الاقتحام، تجوّل المستوطنون في باحات المسجد الأقصى وهم يحملون القرابين النباتية، بينما اعتلت مجموعة منهم درج قبة الصخرة الغربية وأدت أناشيد دينية بصوت مرتفع وسط تصفيقٍ جماعيٍّ[1].

وفي 2025/10/8 شهد المسجد الأقصى اقتحام نحو 1758 مستوطنًا، وأدّوا الطقوس اليهودية داخل باحات المسجد وتحت حمايةٍ مكثّفة من شرطة الاحتلال. وقد بدأت الطقوس عند أبواب المسجد، إذ حمل المستوطنون القرابين النباتية ورفعوها وهم ينشدون الترانيم، قبل أن يتقدّموا نحو الساحات الداخلية ليُكملوا أداء طقوسهم. وشهد هذا اليوم مشاركة سياسية بارزة، إذ اقتحم المسجد وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذي حرص على قيادة الطقوس بنفسه ووزير التراث عميحاي إلياهو، إلى جانب عضو "الكنيست" يتسحاق كرويزر الذي صرح "نرسل رسالة واضحة إلى عدونا الذي شن قبل عامين هجومًا وحشيًا على شعبنا وأطلق على عمليته اسم طوفان الأقصى، وها نحن بعد عامين وطوفان من اليهود يصعد إلى جبل المعبد"[2].

أما في اليوم الثالث في 2025/10/9 شهد المسجد أكبر أداء جماعي لطقوس القرابين النباتية منذ عام 1967، وقد اقتحم 1765 مستوطنًا المسجد، وغنوا ورقصوا في باحاته، ورفعوا علم الاحتلال داخله، فيما ظهر جندي إسرائيلي يؤدي الطقوس العلنية بزيه العسكري[3]. وفي يوم الجمعة 2025/10/10 اقتحم مبعوثا الرئيس الأمريكي السابق، جاريد كوشنر وستيف ويتكوف، ساحة حائط البراق برفقة مسؤولين من اليمين المتطرف حاملين القرابين النباتية[4]. وفي 2025/10/12 نظّم المستوطنون مسيرات راقصة صاخبة عند أبواب المسجد وهم يرفعون القرابين النباتية، واقتحموا مقبرة باب الرحمة وأدوا فيها

---

1 وكالة وفا، 2025/10/7. https://www.wafa.ps/Pages/Details/133444
الجزيرة نت، 2025/10/7. https://aja.ws/v7kf36
2 الجزيرة نت، 2025/10/8. https://aja.ws/djnny8
3 القدس في أسبوع، 8 – 14 تشرين الأول/أكتوبر 2025. https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=2259
4 صحيفة الشرق الأوسط، 2025/10/10. https://tinyurl.com/57bkyd3y

طقوسًا دينية[1]. وبلغ عدد المقتحمين للمسجد الأقصى في هذا اليوم 2205 مستوطنين[2]، بقيادة عضوي "الكنيست" عميت هاليفي وتسفي سوكوت اللذين قادا الطقوس علنًا. وفي ساعات الليل، تجمع آلاف المستوطنين في ساحة حائط البراق وأقاموا طقوسًا جماعية ضخمة[3].



عضو "الكنيست" تسفي سوكوت يحمل القرابين النباتية في المسجد الأقصى في 2025/10/12

1 معًا الإخبارية، 2025/10/12. https://www.maannews.net/news/2148820.html
2 المركز الفلسطيني للإعلام، 12/10/2025. https://palinfo.com/news/2025/10/12/977831/
3 القدس في أسبوع، مرجع سابق، https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=2256



مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media